[140] فقال: أنا رسول المختار بن أبي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فأشتريتها بستمائة دينار، وهذه ستمائة دينار فأستعن بها على وقتك (1). ودفع إلي كتابا، فأدخلت الرجل والجارية، وكتبت له جواب كتابه وأتيت به الى الرجل، ثم قلت للجارية: ما اسمك ؟ قالت: حورأ. فهيؤوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا وستري ما قلت لك. قال أبو حمزة: فوا ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن اسحاق، فأتيته فسلمت عليه ثم قلت: جعلت فداك ما اقدمك هذا البلد ؟ قال: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فكنت أختلف إليه (2)، وكان يتنقل في دور بارق وبني هلال، فلما جلست عنده قال: يا أبا حمزة نقوم حتى نزور (3) أمير المؤمنين علي (عليه السلام). قلت: نعم جعلت فداك. ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال: أتينا الذكوات البيض فقال: هذا قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم رجعنا فكان من أمره ماكان، فوا لقد رأيته مقتولا مدفونا مسلوبا مسحوبا مصلوبا، ثم قد أحرق ودق في الهواوين وذري في العريض من أسفل العاقول (4).

_____

(1) في (ط)، (ق) دهرك. (2) في (ط) إليه، وفي (ق) (فكنت اختلف إليه فجئت إليه ليلة النصف من شعبان). (3) في (ق) تزور قبر. (4) ذكر الحديث في: العوالم 18: 219 / 2، وفي البحار 46: 183 / 41، وفي ذوب النظار: 63.

_____